خواطر نثرية

قُصَاصَاتٌ على الورقِ

الكاتبة

هناء محمد

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشروالتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى
الكتاب : قُصَاصَاتٌ على الورقِ
المؤلف : هناء محمد
تصنيف الكتاب : شعر
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٢٦٩١٤ / ٢٠١٧
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 577 - 0

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
Email : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

المقدِّمة

بسم الله والصلاة والسلام على خاتم النبيين الذى بُعث رحمة للعالمين.

كــم أنا ســعيدة لأننى أُصدر كتابــى الثانى بعد صدور الكتــاب الأول منذ فترة وجيزة «روائع الأشــعار والأقوال» لقد شعرت بحفاوة حين أمسكتُ القلم وعبرت عن مشاعرى فى خواطر نثرية ، تهدف إلى نوع من النصائح والخواطر الرومانســية، فى ثوب سهل سلســل على القارئ الجليل، دون المساس بهيبة اللغة العربية الجميلة.

ولا شــك أننى أحس أن هذه الخواطر أعمق وأقــوى من الإصدار الأول فإن وفقت فمن الله تعالى.

ولا أحد كامل فيظل هناك تقصير من الإنسان ليطور ويُحسّن من نفسه.

وأخيراً:-

أتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الناقد/ خالد جودة ، على نصائحه.

كما أشــكر الأســتاذ الكاتب والصحفى بجريدة الشــروق الأســتاذ/ أسامة المصرى .

وأشكر الكاتبة صديقتي/ رانيا مسعود.

لما أسدوا لى من نصائح جليلة.

وأشــكر أحباء قلبى أولادى لما أعطونى من وقتهم لسماع خواطرى وتوجيه من وجهة نظر الشباب.

والله الموفِق

الكاتبة/ هناء محمد

لستُ كلمات

أنا لا أكتب كلمات منمقةً
ولا أقوال مُنسقة
ولا أشعار لها أوزان وقافية
أنا أكتب إحساس
دقاتُ قلبى تحولت
بين السطورِ لكلمات
فهى تُقرأ بالوجدان
لا باللسان
تُسمع بالفؤاد لا بالآذان
فالصفحة البيضاء كانت حياتى
والقلمُ أعصابى
والحبرُ كان دمائى
كنتُ صادقةً فصدقت أقوالى
فيامَن تقرأ هل يصلكَ إحساسى

الخـاتمة

الحمدلله الذى بنعمته تتم الصالحات.

لم نأت إلى الدنيا عبثاً فلكل منا رسـالة، يحيا من أجلها، ولتكن رسالتنا أثرها على الحجر منقوش، ولقد علّمنا رسولنا الكريم عليه الصلاه والسلام أن لا نحقر من المعروف شيئا «لا تحقرنّ من المعروف شيئا».

وصاحب القلم رسـالته أمانة فـى عنقه، ولا بد أن تكـون هادفة، وحين يتخلى عن القلم فقد تخلّى عن روحه أولا.

أرجوا من الله أن أكون قد قدمتُ شـيئا مفيدا عبر هذه السطور بشكل سهل دون سفاهة فى القول، أو المساس بعظمة هذه اللغة الجميلة بشىء من الركاكة.

لقد كتبتُ بقلبى وبصدق؛ ليصل إلى قلب القارئ الجليل.

شكرا للكتابة/ هناء محمد

فى عينيكَ عمقُ

فى عينيكَ عمقُ
وأمواجٌ هائجةٌ وإعصار
تحتاج امرأةً قويةً
تستطيع الإبحارَ
أمّا أنا لا أعرف
مصارعة الأمواج
لكنى من أجلكَ
أشتهى الإبحارَ
لا أخشى الغرق فمعكَ
ألاعب الأمواجَ
فشوقى لكَ
أكثر من نار البركان
لا تحسبنى قوية

فأنا بين يديكَ أذوب
كالحديد فى النيران
لا تحسب أنَ نُضجى يحرمنى
من عيشةُ الأطفال
إن كان كلامى
قسوة فنبراته
تبوح بالحنان
لاتعاتبنى لعدم الوصال
فروحى معكَ فى اتصال
أُرسل إليكَ نسيم هوائى
يداعب وجنتيك فى كل مساء
وفى حر النهار تُحلق روحى
فوقك وتحسب أنها
غيمة سحاب
لعلكَ تفهم أن الوصالَ
ليس كلامُ وعتاب

أعلمُ

أعلمُ أنك مُخادع
لكنى منك أُحبُ الخداع
أعلم أنَّ سُمَّكَ معجون
بمعسول الكلام
أعلم أنك تكذب كثيراً
لكنيّ منكَ أحب السماع
ومنكَ أُدمن نعومة الكلام
أعلم أن مقالكَ لغير مقام
لكنى منكَ أعشق المقال
أعلم أنك قاسٍ عليَ
لكنيّ أحسها حنان لديّ
أعلمُ أن القهر طبع لديكَ
وما قهركَ عندى إلّا عدل

أعلمُ أن عندكَ وقت
وتهربُ منى تقولُ انشغلت
أعلمُ أنكَ تَعشقُ الجمالَ
وتجولُ بين الحسناوات
ولا أشتكى و أقول
مللتُ
لكنَّكَ تعلمُ أنكَ
بين ضلوعى سكنت
وتعلمُ أن عيونى
حضن لديكَ
وتعلمُ أن روحى احتويتَ
فلا مفر ولا ملاذ إلّا إليكَ
فى قلبى اسمكَ بدمى وشمت
وبالحِنّاء على صدرى حروفه نُقشت
أعلم أنك طفلٌ
تحتاج احتواء
أعلم إنى لديكَ كُل شئ
وأنتَ من لدنيّ لا شئ

أملٌ يملأ الأ

دَعونا نتسابق لجمع الورود
نحصد بأيدينا أكاليل الزهور
نُتوج بها سنين الخريف
ونُحى ربيعاً بنشوء العطور
أزهى قلبه يحب الوجود
دعوا أحلامنا تسابق الرياح
فكم من حلمٍ أُخفق وراح
نضحك ونضحك ويعلو الصياح
فكم بُح صوتاً بغير فلاح
ونترك يأساً ونقتل إحباط
نودع سواداً طال ليالى
ويُشرق علينا فجر الصباح
يتلألأ بنوره ينشر الأفراح

بصفاء وحب نغمر قلوب
بماء الورود
رقراقاً عذباً يروى النفوس
بطيب الكلام نزرع
أشجار الودِ والسلام
منه نجتث الخبيث
ويذهب غُثاء

فلنعود لفطرتنا

تبدو علينا قسوة
وداخل قلبنا لهفة
نثور لكرامتنا بقوة
لبعض الكلمات حين غفلة
نذوب عشقاً بكلمة
ونلين ربما بنظرة
تكسونا الطبية
وقلوبنا مغلفة بالرحمة
متى نخلع رداء الكبر عنا ؟!
ونطلق سراح التسامح بنا
وينطق لساننا عبقا
متى نأوى الحب ؟!
الذى أصبح يتيماً معنا

ألا نَكفُلُه وتكون الجنه ؟!
لنا مأوى

أحزن من أجلك

عندما أرى الحزنَ فى عينيكَ
أحزنُ لحزنكَ!
عندما أسمع أنين صوتك
أتوجع !
زفرات صدركَ
تشج شريانى تؤلمنى
عينى تواسيك
وإن لم ينطق لسانى
وقلبى حمامة سلام
تقف على كتفيك
وفى فمها عود الزيتون الأخضر
يُلملم جراحكَ
فى حضنى أُبدلها

سلام وأفراح
وفى الهواء أبعثها إليكَ
مع همسات أنفاسى
دون أن تعلم أشاطركَ
آلامك!
التى هى آلامى
فأنا المجهول الذى
سيظل يدعمكَ
ويبقى يُساندكَ
فروحى معك لا تفارقكَ

الغرور

أهانت فهُنتَ ولوثتَ النقاء
أهملتَ فرجوت وما يُجدى الرجاء
ذللتَ فخسرتَ شموخ وكبرياء
هربت من حضنٍ لمنفى وفناء
بعتَ الموطن لتتيه فى البيداء
طمستَ الأعينَ من كثرة البكاء
فعشتَ فى ظُلمة ليالى سوداء
شححتَ بالمشاعر يا أكبر البُخلاء
نكرتَ الجميل وسنين الحنين بغير ثناء
وَهِمْتَ بالذكاء ودونكَ أغبياء
فجنيتَ الفِراق وحصدتَ الأعداء
فعش وحيداً فى الدنيا الغرّاء
من قبل كان حولكَ أهل وأصدقاء

وصاحبة مُحبة تقيكَ العناء
نِدمتَ فندِبتَ وما أكثر النُدباء
تطهر وتُبْ من داء الغرور
كم عشت سنين فى وهم الكبرياء
لعلك تذكر يوماً كم كنا لكَ أحباء !

سلامٌ ووداعٌ

سلامُ عليكَ يا قاسى القلب
يامَن حوّلتَ الآهات إلى صرخات
علمتنى أسبحُ فى بحور دموعى
سلام على الألم
الذى أنجانى وأرسانى
على شاطئ النجاة
ودِّع عيوناً كانت تحرسكَ
من إنس ومن جان
وشعر كأوراق الصفصاف يُظلِلُكَ
ويتدل عليكَ بحنان
ودِّع قلباً عيشته يتيما
سنين وليالِ
كم شكى من وحدةٍ

وحوله مئات الناس
ودِّع يداً كم واستكَ عند السقوط
ورُفعت بالدعاء يقيكَ كل سوء
فجنت غدراً
واستيقظت ملطخة بالدماء
ودِّع طفولةً هرمت
بين أحضان الوهم
وجُرح الكلمات
ودِّع لساناً سكرا
ألعقته مرارة الأيام
ودِّع بريق عين أطفأتهُ
بحزن وانكسار
ودِّع ضحكات وابتسامات كالزلزال
ودِّع صبراً قد نفد وكال
ودِّع سجيناً كانت زنزانته قصراً
حول ظلماتها أقمار
ودِّع عمراً أنتَ عشتهُ
وتُهتُ أنا فيه

فكنتُ عابر سبيل يتكفف الحنان
ودِّع اختياراً صائباً
أخطأتُ أنا فيه !!
ودِّع شباباً أنتَ غاصبه
ضاع منى بغير ذنبٍ لى
سلامٌ عليكَ كَسبتَ النَّفيس
فدع ليَ ماتبقى من أنفاس

لستُ أنا

رسمتُ بداخلى صورة
لم تكن يوماً أنا
جعلتنى مقطعة الأوصال
مشوهة لا انتماء لذات
ولا ولاء لأحلامى
جعلتنى تائهةً بين ماضٍ
مازلتُ أذكره
وحاضر مر مذاقه
لقد حطمتنى
فدعنى أُعيد بِنائى
جعلتَ من الكلمات سيوفاً
تُقطع وجدانى
شكلتَ حروفها بدمائي

تسير فى شريانى تُسممَنِي
فلا تجميل يُجمِلُنى
وهل تُجَمَلُ النفسَ
بعد الانكسارِ؟
ولا هواء يُحينى
قد سرقتَ السلامَ بداخلي
وقتلتَ الأمانَ والأحلام
دعنى أُسدل الستار
على مسرح حياتنا
أختبيئ فى مخدعي
أُخفى دموعى فى وِسادتى
أُوارى آلامى بين ضلوعي
وأبدأ من جديد

للجمال عنوان

أعلمُ أننى لستُ جميلةً
كباقى النساء
ولا رشيقةً كالغزلان
ولا أتمايل كالفراشات
لكنيّ أمتلك قلباً
لا تملكه الكثيرات من النساء
ربما يمتلكن الجمال
لكن ليس لديهنّ الاحتواء
لقد لهثتَ وراء
مايزول بمرور الزمان
فبكل سرور وهناء
لقد أسقطتَ من قلبى الانتماء
فما عاد لكَ عندى ولاء

وما أصبحنا أخلّاء
سأمحوا من قاموسى ضمير نحنُ
وأعيش بضمير أنا
فهنيئاً لكَ جمع المؤنث
ونون النسوة
فأنا وهن ليس سواء

سيدتي

كم أنت جميلة رقراقة سيدتي
كحبة ندى تساقطت على الوردِ
صوتك العندليب يُسحرني
فحديثُكِ كشدو البلابل فى الفجرِ
مسحورٌ بكِ فلا تعويذة ولا تميمة
معى تُجدي
السم من يدكِ عسلٌ
والنظرةُ منكِ شفاء بلا سقم
خمور الدنيا فى شَفتيكِ تجمّعت
وبين يديكِ بحورٌ تُغرق
كم أغرقتى من محبين
لم يفوزوا بهواك
فمن أكونُ أنا

كى أقتحمَ قلبكِ ؟!
اسمحى ليَ سيدتي
أن أراكِ منَ بعيد فى خيالي
فلا أمتلكُ غير مخيلتي
وأُنسج فيها أحلامي
وأضمك شوقاً لأحضاني
ولكن سرعان ما أعود ليقظتي
فأكتفى من بعيد برؤياكِ
سعيدُ أنكِ فى حياتي
سلام عليكِ سيدتى
فى يَقظتى وخيالى وأحلامي

لا تُخفى جمالكِ

أيتها الدنيا الحُلوة الخَضِرة
اخلعى قناع القبح عنّكِ
واكشفى عن جمال وجهكِ
لن أنخدعَ بمُر السنين
وكفى سقياكِ ليّ علقم
أعلم أنّكِ كالسكر
لكنّكِ تُحبى الصابرين
وقد صبرتُ سنين
فهلا ذوقينى الشهد والسكر ؟!
أشتاق لعطر المسك والعنبر
يفوح من جسدكِ المرمر
مَن يضعكِ فى قلبه يُفتن ويُسحر
أمّا أنا ففى يدى أمتلكِ وأتمتع
بنعيم جنتكِ ولجنّة الخلدِ بها أصعد

نتيجة التضحية

لم أكن أبداً أنانية
بل كنت مثالاً للتضحية
ولم أعلم أنى أنا الضحية
تعودتُ ارتداء قناع الحياة المزيفة
لأظهر للناس أنى قوية
كسفينة تخشى الغرق
تحارب أمواجاً عاتية
فى بحر لُجى فى بواطنه
ظلمات يبتلع أحباءه
وأعداءه
تراه فياض بالخير لتُجذب إليه
ويغرقكَ فى دوامته
فلا نجاة ولا مفر

فأنت غارق لا محالة
فما عادت تُفيد سُترة النجاة
ولا قارب الإنقاذ إنه
الموت لا محالة

عن الموت أتحدث

هو مين؟

فى الطابور واقفين
مين عليه الدور
الصغير ولا الكبير
العدو ولا الحبيب ؟
لا لكَ مكان ولا زمان
أنتَ هنا وهناك
فى كل وقت وأذان
لو شيّدنا البروج
أو كنَّا جوه البحور
منك فين هنروح
ما فى منَّك مفر
لا بمال ولا بنون
لا سلطة ولا قانون

لا بترحم رضيع ولا مُسن
الكل عندكَ كأسنان
المشط
أنت الحقيقة الوحيدة
بنخاف منكَ عشان كده
لازم ليك نستعد

مساؤكِ

مساؤكِ سُكر ذاب من عمق عينيكِ
مساؤكِ سَكَرَ من خمر شفاتيكِ
مساؤكِ قمرٌ أضاء الفلاة بطلته
مساؤكِ شعرٌ بين أناملكِ أوزانه وقافيته
مساؤكِ نثرٌ بين السطور تعزف مشاعره
مساؤكِ عطرٌ يفوح من كفيك أحسد مَن يصافحه
مساؤك خريرٌ بحر فى ليل بارد نسائمه
مساؤكِ حرٌ طليق يجول فى قلوب المحبين
مساؤكِ حريرٌ يكسو الجسد المرمر الرشيق
مساؤك حلوٌ لأنكِ فيه

عجائب الحياة

حين غاب الحب عنَّا
ومرضت قلوبنا
بالكره والبغض تحولنا
لشعراء وأُدباء على الورق
حين غابت الرحمة والرفق
فى تعاملاتنا رفعنا
شعار الرفق بالحيوان
حين فقدنا الابتسامة ألبسنا
وجوهنا أقنعة مزيفة
لتُخفى كدمات أحزاننا
حين فقدنا العدل بيننا
جعلنا من أنفسنا
قُضاة نصدر الأحكام على بعضنا

حين أصبحت القوة
والبطش نتاج أفعالنا
بحثنا عنها فى أحضان
الظالمين لنُخفى ضعفنا
نغضب مِمَن يبتاعون
لحم الحمير وها نحن
نأكل لحم بعضنا
أليست مراجعة أنفسنا
أولى من أن نلوم ونعاتب
بعضنا

قوةُ امرأة

أيتها الأحزانُ أتركى
قلبى ولا تقَّربيه
واغربى عن حياتى
واذهبى إلى الجحيم
فمكانُكِ الشاغر
تبوءه الرضا
وأتى فى يمينه
السعادة والهنا
أسكِنى قلوب غير الشاكرين
والهثى وراء المتشائمين
فأنا وأنتِ فى اتجاهين
أبداً غير متقابلين
فإن حاولتى يوماً تكسرينى

سأنهض وأُجبر كسرى
فأنا على ذلكً من القادرين
أَفَهِمتى مَن أكون ؟
أنا مَن لا تسطيع الأحزان كسرها
أنا مَن لا تستطيع الأحزان لعبها
أنا مَن لا تسطيع الأحزان خضوعها
أنا مَن تسطيع تضميم جروحها
أنا مَن تسطيع جبر كسرها
أنا مَن تسطيع تجعلك تخضعين لعقلها
أنا امرأةّ!!
أنا مَن لا تخاف الخوف
أنا مَن لا تخاف المرض
أنا مَن لا تخاف الفقر
أوحتى الموت
أنا امرأةّ !!
تحتمى بربها

مع الصمد

إن ضاق الكونُ فى عينى
فله فى الصدر متسع
ترك إبراهيمُ هاجر فى الخلاء
لا كان فيها زرع ولا ماء
وبقدرة اللّه الواحد الأحد
من بعد سعى وتعب
فُجَر الماء العذب
بقدم الرضيع فى المهد
بيقين وصلاح القلب
خُرق قانون الكون
أيصدقُ ذلكَ عقل ؟!
أبعد ذلك نَهتم ؟! (نحزن)
كيف وقد شق لموسى البحر؟!

وانطق عيسى فى المهد
وأخرج إبراهيم من النار
دون حرق
ونجّى إسماعيل من الذبح وأنجب زكريا يحيى وهو شيخ
وحملت مريم دون زوج
ونقل لبلقيس العرش
بدعوة صادقة من عبد
أبعد ذلكَ ضيق أو هَم ؟!
كيف وإنَّ مع العُسر يُسرا؟!
إن مع العُسر يُسرا
فهل يغلبَ عُسر يُسرين؟!

ودع الحنان

ذهب عنكَ الصوت الذى كان يزعجكَ
فما عاد لكَ غير صداه يؤنسكَ
ذهبت عنَّك التى كانت تُقلقكَ
أتم نومك براحة مَن ذا الذى يوقظكَ
لصلاة الفجر لتُلبى نداء ربكَ
أنعم بصحبة السوءِ فما عاد ناصح لكَ
كما تشاء ضيع عمركَ
لا أحد يصرخ فى وجهكَ
حرُ أنت فى اختيار حياتكَ
فما عاد أحدُ يأمركَ
ولا واعظٌ للمعروف يرشدكَ
فإن ندمتَ فلا جدوى من الندم
وإن تمنيت فلا يرجع مَن ذهب

وابكى على قلب أحبكَ مخلصا
ضحى بكل نفيس راضيا
كان يحضن سفيه قولكَ باسما
كم رجى لكَ السلامة والرضا ؟!
يخفى الألام عنَّكَ غير شاكٍ
إن كنت ترانى ذى قوة متسلطة
فكان ضعفى بين الضلوع متخفيا
فلا تحسبنَّ أنى عنَّك غير راضية
فلا تملك الأم غير قلب حانيا
يهزى اللسان بكلمات نائية
ليخفى حنانا و دعاء قلبها
تأخر كما تشاء فلا أحد
يَكن لك معاتبا
إن كان ذلكَ يُسعدكَ
إن كان جسدى فى التراب
فقد تركتُ روحى معكَ
ستظل تحفظكَ وترشدكَ

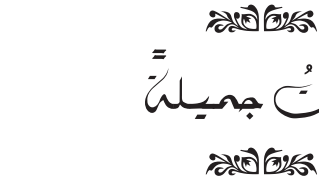

لستُ جميلةً

إن زال الجمال عن وجهى
فما زالت روحى فاتنة
فرجاحة الفكر فى عقلى
والدفء والحنان يملأ قلبى
فى الصفح أنا طاغية
وبين أناملى ينسكب العفو
أنام راضية عن نفسي
الغل منزوع من صدري
فلا أحملُ شراً لغيري
تجهل عيونى الانتقام
لكنّى أجيدُ الودَّ والسلام
حقاً: لا أمتلكَ الجمال
لكنّى امتلكتُ ما يُفقد
فى هذا الزمان

رُكام

يلينُ الحديد ولا تلين
يذوبُ الجليد تراه يئن
وأنت عنيد ولا تحن
يتفجر الصخر
ينشقُ الحجر
وقلبك أشد من حر الجمر
أهملتَ فأُهمِلَت
حين تكبرت
فى عينى صغرت
ومن نظرى سَقطَتَ
ملكت المال وفقدتِ
الإحساس
شحيح المشاعر غنى الجفاء

جميل الخلقة دميم الخُلق
شديد الخصام ضعيف القرار
فى العلم فهيم بقلبى جَهِيَل
عند الناس عظيم المقام
لكنِّكَ فى قلبى أصبحتَ رُكام

التائهة

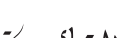

أهيمُ فى عقلي
أسبحُ داخل قلبى
لقد ضلَّ فؤادي
بين غيوم وضباب
غابت الحقيقة عني
تُرى هل أسأتُ الاختيار؟!
هل أصبحت جنتى نار؟!
هل عَصَفَت بيَ الأقدار؟!
أين الأهل والأصحاب؟!
أشعرُ بالوحدة والضياع
فى ذروة الانشغال
أشعر بالفراغ
فى أعماق نفسى لا بد من وقفة

لتصحيح المسار
وإعادة الاختيار

تمني

فى ذروة البرد القارس
عيون تدفئنا
فنتمنى لو يطول الشتاء
تُشعل قبساً من نار الاشتياق
لعلها تهدى قلباً أتعبه الفِراق
نحضن الأيامَ دون كلام
نتسابق فى الضحكات
سوياً نفترش الابتهاج
نجعلة بساط يعلو بنا
فوق السحاب
بريشة الأحلام
نرسم حياةً جديدة
لا تُشبه أى حياة

يقف الزمان
ونهرب بعيدا

معنى الرحيل

ليس الرحيل بالبعد
فاختلاف الفكر جم الرحيل
ليس الفراق بالسفر
فغياب الاحترام
عظَم الفراق
لا تحسبنَّ الموت بالجسد
فعدم الاهتمام موت أكيد
فبخل المال أهون من فقد
المشاعر والإحساس
إنما الجودُ جُود القلوب
فالطعام والشراب يزولا
ويبقى الود طعام القلوب
بجبر الخواطر يهنأ كل عيشٍ

إن كان الابتسامَ صدقة
فبكلمة حب تزول الهموم
وقفر العيش لا يدوم

أيتها الأنثى :
يامَن أقرأ فى عينيها
عطش الحنان
باللّه عليكِ لا تَتَّعبِ
وتبحثِ عنه فى أى مكان
فلا وجود له فى هذا الزمان
أيتها الملكةُ يامَن
خَلَقَكِ الرحمن آخر المخلوقات
ليس من طينٍ خُلقتي
ولا من ماءٍ مهين
إنما من نفسٍ أنتِ خلقتني
فَشَعرَتِ بالكمال
وبسورة النساء كُرمتى فى القراءن

عالى قَدْرُكِ فى كل العصور والأزمان
فمن أين جاءكِ الشعور بالمهان؟
يا درةً مكنونةً فى تاج على الرؤوس
نُكنُ لكِ كل الحب والامتنانِ

التباسات

سهمٌ أصاب قلبا
فلا ضير أنه مجروحُ
أيزيدُ نزيفه أم
يُقضى عليه فيموت؟!
كمبصر العينين أعمى البصيرة
فماذا يفيدُ؟!
كطليق اللسان معجز البيان
لأصم الآذان لا يفهم حديثه
ماذا يريدُ؟!
أو كليلة موحشة غاب عنها القمر
فغرقت فى الظلام
لُبدت بالغيوم
فلا نجوم تهدينا

ولا حادى يطربنا
إذا كانت الأجساد
تُشفى من كَلَم (جرح)
فكل كَلِم الدنيا (جمع كلام)
لا يجبر قلباً كَلِيما (جريح)

وحدةُ نفس

يا نفسُ لا تتألمى
فالوحدة لكي
خير من الألم الموجعِ
تمسكى لا تجزعى
فخلاء قلبك خير
من انكسارٍ مؤلمِ
فحضن الوسادة فارغة
خير من ملأها بالأدمعِ
ليل عليك يمر موحش
خير من أنين وتفجُعِ
فحطبُ المدفأة فى ليلة باردة
خير من حُطام نفس بالية
طريق فيه أحيا بوحدة

خير من أن أعيش
فى طريق شائكٍ
كم من ساكنِ القصور
السُمَ فى العسل يتجرعون
وكم من أجسادٍ يكسوها الحرير
وهم أموات لا يشعرون
إن البقاء فى وحدة خير
من العيش مع لئام النفوس

فراق

حين نتقابل أنتعاتب !
أم نتصالح أم نجعل أعيننا
تبوح كيف كنَّا حين بعدنا
دعنا نجعل حديثنا
همس القلوب
دعنا نتخاطر نقرأ أفكارنا
هل الغياب بَلَّد مشاعرنا ؟!
أم مازال كل منَّا كما كان
هل نسطتيع أن نمُدَ بالتصافح يدنا ؟!
وإن تصافحت أيدينا
هل تتصافح قلوبنا ؟!
أم مازال الماضى يأُسرنا
لمفترق الطريق نحن وصلنا

فلا طريق ولا هوى يجمعنا
وهماً ظننا أن عهداً بيننا
لكنه الموت أن نبقى معاً
إن كان الصمتُ عما بيننا
فضجيج نفوسنا
أفشت أسرارنا
لا ترابط... لا تشابه... لا اختلاف...
لا اتفاق بيننا
حتى إننا لسنا عكس بعضنا
إلّا شيئا واحدا
أن ارتباطنا كان غلطة عُمرنا

أُريدُ

لا أريد أن أشعر بالكمالِ
ولا يعنينى ماذا أضفت فى الحياةِ
كل ما أرجوه عدم الإهمالِ
أن تجعلنى بوصلة الاهتمام
أريدُ منَّكَ احتواء لا امتلاك
لا حاجة ليَ للمالِ
أريدُ حباً وحنانا
لا أُريد بينى وبين العمل ازدواج
فكما دفعتكَ للأمام
هبّ ليَ تقدير واحترام
لا أريد أن اكون ليلى
أريد رحمة ومودة
لا أريد أن أكون ملكة

أريد أن أكون طفلة
مدللة على طول الزمان
فالجفاء يولد الفتور
والقسوة تولد النفور
ففى إنصات العيون عشق
وفى همس القلوب عمق

اصبر

أيقظ مشاعري
بالشوق والحنين
واصبر على حبيب السنين
فلعله يظل حبيب
أخاطره فى الأحلام
بأنه سيبقى فى القلب
فلا يسكن دونه غريب
فسلام إلى حبيب
الربيع والخريف
رُب عدو يصبح واليّ حميم
ومَن كرهكَ يوماً يمسى حبيب
أعصر الأمل و احتسيه
فرب شاربه يتجرع الحب فيه

يتجلى هلال الصبر
يُبشر الصابرين
إن الخيرَ والعفو أبداً لا يضيع

واقعك بداخلك

ظلمتُ نفسى
فَعَفَّ اللسانُ عن الاعتذار
ونزلتُ بين الناس دون قدَّري
فما أعطونى قيمة ولا اعتبار
همشت مقامي
فما كان ليَ غير سخيف المقال
أغضضتُ الطرف عنها
فأثقلتنى باللوم والعتاب
رسمتُ فى عقلي
صورة تُشبهني
كنتُ مرآة تعكس ما بداخلى
على واقع الناس
سواد أفكارى
بين يدى حقيقة

إذ كانت من قبل خيال
ودُهِشتُ من نفسي
فهى لا تُشبهني
فمن سوء ظني
وضعف خيالي
شكلتُ واقعي
ضعفتُ وفقدت
ثقتى بذاتي
فكل الطرق تتشابه
بلا هدف
فلَجَّت الفوضى
والصراع بداخلي
لكن بقوة القرار
أشكل مَصِيري
بصوتٍ شجاع
أقول: أحتاج لصمتٍ وهدوء
فرسالتى أصل كينونتى
فقط نقطة رجوع
اعتذار ودموع

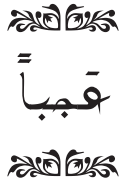

عَجباً

عَجباً حين تحنُ
المؤودةُ لمن وئدها
ويعفو المظلومُ
عمَّن ظلمه
ويشفق المقتول
على قاتله
ويُجيبكَ المذبوح
إذا دعته
وقلبُ مازال ينبض عشقاً
عجباً لجسد يحيا بروح
تفيض حبا ودفءً
إنها لقوة مغلفة برجاء
أملاً فى الإصلاح

غفلة

حين نرى النجوم نتعلق بها
وننسى أن ضوءها يزول
ونحسب أن القمر فى يدنا
ونسينا أن منزلته تستحيل الوصول
نتلهفُ الغيث
وجهلنا أن نزوله لا يدوم
يختار أرضاً يرويها
ويتركُ أخرى تبور
فيجفُ القلبُ ويقسو
فإن عاد الغيث
فهى لا تعود

مرحباً بالعشرات

عذراً لكِ أيتها العثراتُ
فإننى لكِ لا أستجيب
فلن يكن وجودكِ ليَ
حائلاً فى الطريق
فما أنتِ إلّا هبةُ ريح
لن تهز الجبل الصنديد
سألعب معك حتى تملين
وعليكى أنتصر
فالنصرُ شيئ أكيد
لا أريدكِ تختفي
يارفيقة الطريق
يامن تُشعلى التفكير
سأجعل منكِ رداءً لحماساتي

سأجعل منكِ درعاً يصدُ عنى
كل خوفٍ وماضٍ أليم
أيتها العثرات الحبيبة ... شكراً لكِ
فأنا بوجودكِ سعيدة

طريقة حب

ليس الهوى أنّى أراكِ وتراني
ليس الهوى فى بُعد المسافاتِ
إن التخاطر بيننا خارج الزمان والمكانِ
كم من ضريرٍ حبه بهمس الكلماتِ !
وكم من أصمٍ عَشِق بالنظراتِ !
كم شاعرٍ قالَ من أشعارِ !
يصف العاشقين بين متيم وولهانِ
إلّا حبَّنا عن وصفه يعجزُ الشعراء
إنه أسمى من كلمات الهجر والسلوان
ليس نبض قلبٍ ولمس أيادي
وليس ارتعاش صوتٍ وتصبُب عرقاً وحياء
بل أسمى من تلك وهذا الهذيان
إنه توافق الأفكار

هديتيى لابنتى لينا

يا أميرة قلبي
اسمحى ليّ بالنظر فى عينكِ
أهذه نظرات أم سهام ؟
حب محمَّلة بالسلام
أصقلينى من شفتيكِ
بكلام منسجم الأنغام
فكل زفير منكِ
يُحيى قلباً قد مات
اسمحى ليّ بجولة فى قلب
مُلأ بالحنان
ينبعثُ منه دفء واحتواء
أهذه صوت ضحكات؟
أم صوت خرير بحر

تتلاقى أمواجه تمايلاً ودلال
أأنت هبة من السماء؟
أم أنت حورية من الماء؟
أأنت شموش
تدور حولكِ الكواكب والنجوم
أسدلى بضياءكِ
على قمر بات مُحاقا
فلولاك لفقد النور
فإذا أردتُ الحكمة
ففى عقلكِ أسافر وأجوب
فى الطُهر أنت كعبة حولها
العالم يطوف
فى شعركِ الأسود
ظلمة الليل والسكون
وفى بريق عينكِ النهار
وتغريد الطيور
أشفق على من يحبك
ففى سحر جمالك يتوه

أأنت من البشر؟
أم أنتِ ملاك؟
صعب الامتلاك
فى وصفكِ تنفد الكلمات والأحبار
سبحان مَن جمع فيك
العلم والدين والأخلاق

تبدلتُ

كنتَ تمتلك قلباً صافيا
أبيضاً كالحليب لا يُعكر
مهما كنتَ قاسيا
كان طفلاً يفرح
بابتسامة عابسة
لم يكن أبداً شاكيا
كان يتلهف لسماع صوتكَ
وإن وبخته مهللا
كان يحلم بالحنان
كان يعشق الدفا
كان نبضة رجاءه الاهتمام
أنتَ كسرته
بدّلتَ البراءة انتقام

تبلّدت مشاعر الصغار
كم حَضَنَ الأيامَ الخاوية والأوجاع
بفضلكَ تغيرتُ
فما عدتُ أنا
التى كانت بالأمس
أصبحتُ لا أعرف نفسى
فهل تظن أنى عليكَ أبقي
الطفلةُ البريئة بالأمس
اليوم أصبحت قوية
لا تهاب ولا تخاف أى شئ
على مسرح الحياة
فرضت نفسها
أوجدت لها دوراً آخر
غير الحانيةِ الباكيةِ
تنتظر اهتمام
أقولُ لكَ إلى اللقاء
ألا ترانى
تعلمتُ الوداع دون سلام

لتستمر الحياة

ركزى معى لما أقول لكِ
نقدر نعيش
الحياة مبتنتهيش
واللى باع مابيشتريش
صوت جواكِ بيقول
نقرب متصدقيش
وهَم الذكريات
الجميلة متفكريش
لنبض قلبكِ المزيف متروديش
ادى ظهركِ للطريق متكمليش
فترة عدت من حياتكِ متتأليش
اللى جاى هيكون أحلى
انتِ أميرة متتعوضيش

الاحتياج ذل ومهانة متسأليش
كلمة حنان أو تقدير متطلبيش
واللى ما يعرف قيمتكِ متقدريش
قطعى قاموس التضحية متستسلميش
ودعى الألم وعمر مضى
إياكِ متنجحيش
اوعى لذاتكِ متطوريش
وبنفسكِ اهتمَى متهمليش

صفقة غربان

يا طائر اتخلقت بجناحين عشان تطير
رضيت ليه بقص جناحكَ والتسخير
كتبت عليك تعيش فى القفص أسير
بعت بكام حريتكَ وأصبحت ذليل
تركت الكون الفسيح
وقولت سعيد إيه الدليل
فين أحلام الفضا
فين التغريد بين الأغصان ترقص وتميل
فهموكَ دى نعيم وانت عارف إنك سجين
انتَ عايش بس ميت
يوم ما تكرر إنكَ تحيا
هتكون اتأخرت كتير
حتى الطيران مش هتعرف تطير

أصل الحكاية مش قفص و نعيم
الحقيقة إنكَ بعت الضمير
يوم ما وقتكَ ينتهي
فى حفرة انتَ هتترمي
ويجى غيرك
فى منهم كتير
قرَّروا بيع الضمير
والبداية ملهاش نهاية
صفقة غربان مع طيور
فى ظلام الليل

الخيرُ في البتر

حين نقرَّر الافتراق
فلا تبحث عن الأسباب
فقد أصبحنا أشلاء
لقد تمزقنا لدرجة
إننا لا نستطيع الوصال
ربما كان يجمعنا المكان
لكن فِكر كل منَّا فى اتجاه
ربما كانت أجسادنا ذات
يوم وهماً فى احتواء
لكن أرواحنا فى اختلاف
ظنَّنا أن البتر يعجزنا
لكن كان فيه الشفاء
ففى بعض الأوقات

يكمن فى باطن الشر
الكثير من الخيرات

السر

أعشقُ الكونَ
كعشقى لنفسي
ننسجم نتناغم
أُحَدثهُ فيُلبى طلبي
بلغتهِ أتكلَّم
وبأفكارى يتحركَ
منه أستمد طاقتي
وله رسائلى تصعد
فأيقنتُ أن أحلامى ستحقق
سلام عليك ياكوني
يامَن سخركَ ليَ ربي
تُطيعنى ولا تغضب

أطوى الماضي

أطوى صفحات الماضي
كطى السجل للكتب
وإن قابلوك وقالوا:
سمعنا عنك كذا وكذا
قل:لستُ أنا
آخر يشبهني
فقد فقدتُ الذاكرة
فأنا إنسان جديد
اليوم أول مولدي
فمَن أراد البقاء
فلا يَسأل عن البارحة
فما مضى ليس بآت
والآت لا أدريه

وما أدريه هو الآن
هل بعد التوبةَ حساب
هل قبل الموت ينصب الميزان ؟!
مَن يحيا حياة
السعداء فى الدنيا قبل الآخرة

امرأة الستين

يا صاحبة الستين عاماً
تحركى ففى الحركة بركة
واعلمى أن السكون موت أكيد
تعلمى ما جهلتى تتطوري
إن الجمود يجعلكِ تبتدي
لا تَحسِبى من العمر كم بقى
كونى كالوردة إن ذبل شكلُهَا
وتساقطت أوراقُها
مازال الشذى منها يفوح وعطري
كل مَن اقترب منكِ وانشري
الريحان والزهور
تسابقى فى الخير
ولا تخلعى عن شفتيكِ البسمة
تصدقى بها على كل بائس عبوس

واضحكى من القلب
كل همومكِ تزول
لا تهجرى الرياضة وتقنُطي
فى البيت و لا تستسلمي
للألم المبرحِ
إن شفاء الجسد
فى شفاء النفوس
لا تندمى على مافات
ولا تقلقى من مستقبل
وتمتعى بالحياة
كم عشتِ لغيركِ!
استيقظي
إن خدعوكى وقالوا:
إن المشيب فى الرأس اشتعل
قولى نجوماً قد أضاءت
فى الليل الموحشِ

مازالت جميلة

يا صاحبة الستين عاماً
مازالتِ تشعى جمالاً
مازلتِ رشيقة
كأنكِ لم تنجبى أولادا
أى عدلٍ يقول أن تبقى وحيده
فما زال قلبكِ بالحب نابضا
لا تخفى أحاسيسكِ
من أجل مجتمع مازال فكره عقيما
تخافين من الشيب
تريدى تحرميه من الحياة
فواللّه أنتِ ظالمة
تخافين تقاليداً وأعرفَ
تخافين كلام الناس

تخافين أولادا وأحفادا
أعندهم من الوقتِ مايؤنسكِ؟!
أعندهم صبر لتحمُلكِ
أيسمعون ذكرياتكِ بقلوبهم؟!
كما كنتى لهم منصته
أيُقسمون الحنان والدفء بينكِ وأولادهم؟!
أيحبوكِ كما يحبون زوجاتهم وأزواجهم؟!
أيحتوكى كما كنت تحتويهم؟!
أيُمرضوكى كما كنتِ تُمرضيهم؟!
إن وجدتى هؤلاء الملائكة!!
فأكملى فى طريق التضحية
فلا حرام ولا عيب
أن تستمتعى بالحلال الطيب
عيشى ... تألقى ... تمردي
على سُنن مجتمع بالية
يا امرأة الستين
أنتِ لستُ عبئاً
أنتِ فى مرحلة شبابك الثانية

إن وجدتى شريعة تحرمكِ
من الحياة أخبرينى بها
لعلكِ لا تصغى ليَ ثانية
يا امرأة الستين
سلام عليكِ
من كل العقول الراقية

الوعود الكاذبة

بئس الوعودُ الكاذبةْ
لا تحسبنَّ إن خلفتم وعدكم يضعفني
إنى أستمد قوتى من العزيز الوهابِ
إن كبر عليكم المقال
فمقامى فى السماء عالي
كنتم فى عينى كالجبال
ونسيتُ أن الإنسان
لا يطاول الجبال
كنتم فى عينى نجوماً تتلالأ
تزيل عن قلبى ليلاً كالح السوادِ
ونسيتُ أن النجوم تأفل
فتعود للظلام
كنتم فى عينى قمرا
يضئ بنوره سماء الأحزانِ

ونسيتُ أن القمرَ
ملئ بالأحجارِ
كنتم فى عينى ماءً عذباً
يروى عطش الظمأنِ
ونسيتُ أن من الماءِ
مالح يستحيل الشراب
كنتم فى عينى أرضاً طيبةً
تخرج منها الثمار والخيرات
ونسيتُ أن منها بورَ
يستحيل الإنبات
كنتم فى عينى حياة
ونسيتُ أنها زائلة
تستحيل الدوام
لقد كذبت عليّ عيني
وخاننى قلبي
وأسقطنى عقلي
ولم ينفعنى منطقى ورشدي
تعلمتُ أن الإنسان لوعده خلاّف
واللّه فى وعده مصداق

الصمتُ نصر

عزَّ علينا الكلام
حين نقابل باتهام
فما يُفيد العتاب
وما الجدوى من الملام
تسقط الهيبة من العيون
حين نغدر أو نخون
إن كنَّا اقترفنا الذنوب
فسبحان الحى القيوم
لا تأخذه سِنة ولانوم
فاللّه يَغفر ويتوب
والخَلق تُصدر الأحكام
يُلبسوكَ ثوب الفجور
يسفهوكَ بالشتائم والسُباب

فإن أردتَ الانتقام
فبالصمت التزم
ولا تجهر الابتسام
وقل: موتوا بغيظكم
يكفينى رب العباد
حين يُزلزل عرشه
بدعوة مظلوم
وأنتم نيام

قلبُ متمرد

آه من قلب حيران متقلب
تراه يشد ويجذب
يتنافر يبعد ويقرب
نظراته تغفلك وتسلب
إعجاباً حباً وتهرُب
يُراودك ويدق الباب
أن ترفض يتوسل يرجو
أن تقبل وعليه تحنو
يغتر... يتمرد... يتدلل
آه من قلب حيران متقلب
إن تغضب يتلطف يتسلل
إن تهدأ يهزى بكلمات يتلاعب
كصبيان يتأرجح يترقب!

أحوالك ... عيناك و يذهب
تتركه يخبط و يدبدب
على الأرض مثل الأطفال
لطيف كخرير البحر
هائجة أمواجه إن يغضب
إن رضيا يفرش لك جنة
خضراء الكسوة و الخضرة
آه من قلب حيران متقلب
من غيرك تذبل عيناه
تتلعثم منه كلماته
فعليه تجرى وتتجرد
من كل سؤال لك يسأل
هل تعشق قلباً حيران متقلب؟!
آه من قلب حيران متقلب

حكاية نصر

يا اللى بتقولوا إنكوا شعب اللّه المختار
ليه مننا انتكستوا ما دمتم الأخيار
موشى ديان وجولدا مائير
لبسوا أهم طراطير
عملوا أسود وهم نعام تخاف من الصفافير
على أرض سينا دفنا الروؤس وكسرنا المناخير
قالوا علينا جيش ضعيف السوس نخرفيه أصله فقير
والكلب ينبح فى وش الأسد وهو مالوا زئير
فاكرين خط بارليف وتأليف الأساطير
وراه أهوال وجنود جامدين وحديد ونار
قلتوا السادات فلاح ليه فى الطين مش فى الخطط والتفكير
كنتوا فاكرين تقدروا على المصرين فين الهكسوس والتتار
روحوا اسألوا أبا الهول والأهرامات ياشعب اللّه المختار

وجت ساعه الصفر وادمرت أحلامكم
من كل مكان لمينه أشلاءكم
ما بين قتيل وأسير
عِبرة لمَن يعتَبر ستظل مصر
مقبرة للجبابره قاهرة للى يفكر
ياخد حتة من أرضها اقرءوا تاريخ السابقين عن جبروت المصرين
أصل الجهل والمرض والفقر
وقت الشدة قوة مش ضعف
يا شعب الشيطان الأشرار
وأهل الفتن والغدر والدمار
حذّروا مننا القرود ولادكم
أحفاد الخنازير أجددكم
درسوا لهم إزاى إنسحقتم
عشان ميكرروش غلطة أجدادهم
أوعاكوا تفتكروا إن إحنا نايمين
وشبابنا ضايع تافهين مخدرين
دى اللى انتوا بتحلموا بيه

افتكروا الصعيد إسماعلية
بورسعيد إسكندرية
دهب طابا شرم الشيخ
فاكرين جمال وتأميم القناة
أصلى الوطن عرض
واللى يموت بيدافع عن وطنه
شهيد عند ربه
والمقابر متجهزه عشانكوا
للى يفكر منكم يكرر غلطة أجددكوا

ما دون الحب هُراء

أيها المتعالى بالوسامة
أيتها المتعالية بالجمال
لا يتفعكما منصب ولا جاه
كفاكما جريا وراء المال
أنسيتما يوماً كهذا ؟!
إذ أضاء المشيب بعد السواد
وانحنى الجبل
على صدر الصحراء
والنخلة الباسقة من الجمال
اليوم لا طرح لها ولا ثمار
لقد دب الوهن والهزلان
فى أجسام وقلوب
عاشت محرومة من الحنان
مسكينة أيتها الأرض الجدباء

كم تعتشطى للمطر
فضن عليكِ بقطرة ماء
اعملوا للغد
فكما تُدين تُدان

سلامُ على قلب أتعبه الجراح ولم يشتكِ
سلام على جسد أنحله الفراق ولم ينحني
سلام على عين سال دمعها ولم تنجلِ
سلام على فؤاد غرسه وزرعه وسقياه حب
وإن آذ يتموه لم يكره ولن يشتكِ

سلام داخلي

غداً يوم جميل
سألبس أوجاعى ثياب الاستسلام
أقول لها ارحلى فى سلام
فما عاد لكِ عليّ ملام
لقد عَشِقتُ أيام التحدي
فأنا مع نفسى فى وئام
عاد قلبى سليما وجرحه فى التأم

شهداءُ الواحات

عادت الجاهليةُ فى ثوب الرثاءِ
نبكى أحبه لنا كما بكت الخنساءُ
طُمست الأعينُ من كثرهِ البكاءِ
كم سالت على الأرضِ الطاهرةِ دماءُ
لا نعلمُ الذئابَ ونسمعُ العواءَ
تنهشُ فى أسودٍ تجعلهم أشلاءَ
يا أيها الزمانُ أين ذهب الرحماءُ؟!
أم تعيدُ الأيامُ نفسُها كيومِ كربلاءِ
يا ليتنا كنَّا فى عصرِ الأنبياءِ
أين ذهبت البقرةُ الصفراءُ؟!
نضربهم ببعضِها فيصبحوا أحياءَ
ولكن هيهات ليتنا كنَّا جهلاءَ
أو لا نفكرُ فنتصفُ بالغباءِ

لكن ما يشفى صدورنا أنّهم شهداءِ
تركوا الظلمةَ وباتوا أجلاء
بدمائهم الجليلةِ روا الأرضَ الجدباءَ
لتنبتَ آلافَ الشهداءَ
سلامٌ عليكم يا أرواحُ باتت فى السماءِ

أميرةُ الشعراءِ

تُداعبنى فى الليلِ
وتقلقنى من النومِ
وفى النهار تشغلني
تراها تارة تُفرحني
وتارة تُشجيني
وتَلبسُنى وشاح الحكمةِ
فبدوا فى وقارِ الشيخِ
واعظا
وتَسلِبُ لُبى فتجعلني
صيبا فى قلوب الصبايا
أجولُ
لكنَّها تعلمُ أن جمالَهَا
يفُوقُ

كل مَن كان حولى
يطوفُ
تجذبنى تحيرني
لكنَّها بين يداي
تذوبُ
كقطعةُ حلوةُ فى فمي
فأكتبُ
كل ما فى عقلي
يدورُ
آه منكن يا بناتُ الأفكارِ
كم لوَعْتُن من الشعراءِ ؟!

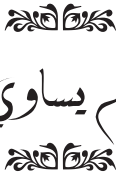

كم يساوي؟

حضنُ منكَ ياحبيبي
كم يساوى هذا الحضنُ؟!
فو اللّه أبقى فيه ألف عُمر
ففى شريانى ووريدي
تجرى كالدم
بين أهدابى وجفونى
وفى نن العين أنت
فى ترحالى أو مُقيمي
ذكرك فى فمي
كالشهد
فياحبيبى كم يساوى هذا الحضنُ؟!
فو اللّه لا يكفيك ألف عمر وعمر

ليس لك

أحببتَ مالم يكن لكَ شِرعَة ومنهاجا
فإن عاتبوكَ قل
ليس ليَ على قلبى ملامُ
وازهَد فيما كان لغيرك
فو الذى وهبَ القلوبِ
ليهبن
شيئ ما كان فى الحسبانِ
فاصبر صبراً جميلاً
وتزين بالرضا
فبين الليلِ والنهارِ شتانِ

بنتُ البادية

وراحتا يديها أرحت ألما
ورحتُ أشكى لها هما
فإذ بالهوى والوجدِ يشتعلا
وكحلُ عيناها ربانى
كدجى الليلِ أمسي
سرمديّ اللونِ
كغصن البانى قامتُها
لا اعوجاجُ ترى ولا أمتَا
ورُموشُ كبيض الهندِ تَقطُرني
فآخرُ قتيلا من نظرة
وخَصرُ كرمحِ مشدودِ الأوتارِ
يُصيبُ الذى تغزل فيه سهما
وجِيدُ كالعادياتِ
إن أردتَ المساسَ

تسمعُ لها ضبحا
وتعدو وراكَ عدْوا
كأنَّها مورياتٍ قدحا
تُثرن بكَ نقعا
شرُودُ كلمحِ البصرِ لا تراها
تشتُ عقلكَ وتخمره خمرا
كساقى من صواع الأندرينا
ينهمُ من وجنداتِ الصهباءِ نهما
واه قلباه من بنتِ البادية
فيها قسوة الصحراءِ
إن غدرت
وشموخُ الجبالِ
إن طلبت
وحنانُ النخلِ
إن حنت
كالنوق تصبر عليكَ
وإن غارت
بالسيف المهندِ
تَقطرُ دَمَكَ قطرا